وبهذه الصلوة فحصت عنها في مظنتها من شفاء ابن سبع فلم اجدها ولم اعثر
عليها عند احد قوله بحقك اي قدرتك وبحق نور وجهك اي ذاتك وقال شيخ
شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن رض على قوله في الحزب الكبير بنور ذاتك يعني
بظهورها للبصائر وتمكن سر بها من الذوات الكوامل وذلك ينفي الشعور
بالثنينية كما اشار الى ذلك ابن وفا بقوله ان تلاشى الحجا عن عين
كشفي شاهد السر غيبه في بيان فاطرح الكون عن عيانك وامح (والمحو نخ)
(عينه نخ) نقطة الغين ان اردت تراني فعذ لوح الى سر العيان وهو مما يخرس
عنه اللسان وبهذه الاسرار بذل الارواح فيها اقل من مهرها انتهى الكريم
اي الجامع اوصاف الكمال وبحق عرشك هو لغة اسم لكل ما علا وارتفع
والمراد هنا مخلوق عظيم وهو سقف الجنة وهو محيط بالكرسي والسموات
والارض وسأل الله تع به لانه مخلوق جليل القدر مجيد كريم ولهذا اتى بالنعت
التي هي العظيم وهو عظيم الجرم والقدر وبما اي الذي حمل اي اقل والعائد
المنصوب محذوف كرسيك بضم الكاف وربما كسرت وهو لغة الشيء الذي يعتمد
عليه ويجلس والمراد هنا جسم محسوس عظيم تحت العرش وفوق السماء
السابعة من بيانية عظمتك التي جعلتها فيه وفطرته عليها فهو بمعنى كرسيك
العظيم او المراد بما حمل من عظمة ذاتك اي من اثارها لما ظهر فيه منها فهو مظهر لها
ومرآة تجليها وهذا الثاني اظهر ومن على هذا تبعيضية والله اعلم وجلالك
الجامع لسائر صفات الكمال وجمالك لفظ جمالك ثبت في النسخة السهلية
وغيرها وسقط في بعض النسخ وبهائك بمعنى الجمال وهو الحسن وقدرتك هذا
لا شك ان المراد به قدرة الله تع التي هي صفة ذاته اذ لا قدرة للكرسي فهو يقرب
ان المراد بما حمله من العظمة والجلال والجمال والبهاء صفات الله سبحانه لتكون كلها على
سنن واحد والله اعلم والمراد بما حمل الكرسي من اثار هذه الصفات والقدرة هي
الصفة التي بها ايجاد الممكنات واعدامها على وفق الارادة وسلطانك يعني

بحجة

حجة البالغة على خلقه وهو ملكه لهم المقتضي لعموم التصرف والتصريف فالتصريف
بالامر والتصرف بالقهر والاول يقتضي الامتثال والثاني يقتضي الاستسلام و
شاهد ذلك ان الخلق خلقه فلا شيء لاحد منهم معه والامر امره فلا امر لاحد
سواه وبحق اسمائك المخزونة اي المحرزة المخباة المستورة المكنونة اي المستورة
فهي بمعنى ما قبلها التي لم يطلع عليها احد من خلقك يعم الانبياء والملائكة وكافة (فهو نخ)
الخلق والاحاديث تشهد له وقال شيخ شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن لا يخفى
عليك ان الدعاء بما لم يعرف عينه من الاسماء وارد ومفيد في الطلب واما التصرف
(تحققها نخ) بها فموقوف على معرفتها باعيانها بطريق الحال والله اعلم انتهى اللهم واسالك
ووقع في نسخة اللهم اني اسئلك بالاسم ثم ذكره في النسخة السهلية ووقع في
غيرها باسمك الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات
فاستقلت اي ارتفعت بلا عمد ولا حصر وعلى الارض فاستقرت اي ثبتت وسكنت
وعلى الجبال فارست بالالف صورة الهمزة وفي نسخة فرست بغير الف وضبط
بالتخفيف والتشديد ويقال رسى الجبل وغيره رسوا وارسى ثبت وارسيته
والتخفيف في لفظ الاصل اظهر والتشديد كانه للتعدية بحذف المفعول اي ارست
هي اي الجبال الارض ان تميد باهلها وعليه يحتمل ان تكون الرواية الاولى بالهمزة
لازمة او متعدية وعلى البحار والاودية فجرت وعلى العيون فنبعت وعلى
(تتكون نخ) السحاب فامطرت ظاهر المؤلف هنا انه اسم فيكون غير هذه الاشياء المذكورة
والذي في كتاب القوت في نحو هذا الدعاء واسالك باسمك وضعته على الارض
فاستقرت واسئلك باسمك الذي وضعته على السموات فاستقلت واسالك باسمك
الذي استقل به عرشك واسالك باسمك الطهر الطاهر المطهر الاحد الصمد الوتر
(من لدنك نخ) المنزل في كتابك من النور المبين واسالك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار
وعلى الليل فاظلم انتهى فهو على هذا على حذف الصفة والموصوف في كل واحد منها
اي وبالاسم وضعته على النهار فاستنار وبالاسم الذي وضعته على السموات فاستقلت

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1